

رحلة مع الفجر

شعر

كمال ابراهيم

حقوق الطبع محفوظة
للمؤلف ٠٥٠٨٨٤٣٦٣١
٢٠١٥ - ٨

طبع في مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف ٠٤-٩٥٦٤٩٢٢

إهداء

إلى الذين يسهرون الليل يسامرون القمزم
إلى الذين يزرعون الخب في قلوب البشر
أهدي مجموعتي الشعرية هذه.

كمال ابراهيم
المغار

إلى سفيرة المحبة

إليك أيتها الأميرة
شوقي واحترامي،
أبعث إليك
من الجليل
إلى السويداء
شعري وأنغامي.
لك مني
يا سفيرة المحبة
تحية في النضال والسلام.
أبعث إليك

عَلَى بَسَاطِ الرِّيحِ
حَيِّ وَسَلَامِي،
مِنَ الْجَوْلَانِ الْجَرِيحِ
وَالجَلِيلِ
إِلَى عَرِينِ البَسَالَةِ وَالإِقْدَامِ،
إِلَى صَحْنَايَا
بَلَدِ الأَجَاوِيدِ وَالكَرَامِ.
سَلَّمْتِ يَا ابْنَةَ الأَطْرَشِ
يَا أَمِيرَةَ الشَّرْقِ،
بِكَ يَحْلُو الشَّعْرُ
وَفِيكَ يَزْهُو كَلَامِي.
سَلَّمْتِ وَعَاشْتِ بِلَادُ الشَّامِ
مَصُونَةً مِنَ الغَدْرِ وَالظَّلَامِ.

صديقة الفيسبوك

إليك أيتها الأميرة
مني أجمل الكلمات
معطرة بالحب
وأحلى العبارات.
أشتاق إليك حبيبي
في ليل كله آهات،
أبعث إليك رسالتي
لتقطع المسافات
من الجليل شرقاً
مع أريج الريح

وأعطر النّسماتُ .
أشْتاقُ اليك حبيبي
كلّما شغلت حاسوبي
في الليلِ حالك الظلماتُ .
أحبك كما النحلة تهوى الزهراتُ ،
كما الفراشة تعشق الورداتُ .

إني لك
وأنت مؤنستي
يا أجمل السّات .

أفيقوا يا عرب

أفيقوا يا عرب!
 ما بال شرقنا كقلبي حزين
 بغداد تسبح في الذل
 والفرات ملوث بالدم والطين.
 أفيقوا يا عرب
 لن يفوتكم شيء في الدين.
 دمشق العروبة تعاني البؤس
 والقهر يغزو فلسطين.
 النار تأكل بعضها
 واني أراكم نائمين

أنا سيفُ الحقِّ
أستلهمُ الشعرَ من سباتكم
هيا انبذوا الكُفْرَ
في كلِّ ناحيةٍ وحينٍ.
دمشقُ الشامِ أمانةٌ في رقابكم
والقدسُ تناجي صلاحَ الدينِ
الإرهابُ والقتلُ يعمُ بلادنا
في أيلولَ وفي تشرينٍ.
إياكمُ عبثُ الطُغاةِ والكفرةِ
إنهمُ سرطانُ هذا العصرِ شياطينُ،
يعيشونَ في الأرضِ فساداً
يقطعونَ الرؤوسَ لا مُبالينَ
إنهمُ سوسُ هذي الأرضِ
ليسوا سوى زناديقَ مرتدينِ.

أنا وحببتي

أحبُّكَ أميرتي في اليقظة وفي المنام
أحبُّكَ في الحرب والسلام
أنا لك حبيبتي فارس الأعلام
أنا لك نادل فاطلي مني أشهى الطعام
أنا لك عود فاعز في عليه أعذب الأنغام،
كلُّ ما أريدُ منك حبيبتي
أن تُسمعيني أحلى الكلام.

دُبُّ بلا حدود

بجِّبْكَ قَدْ مَا يَسُوعَ حَبِّ الصَّالِبِ
بجِّبْكَ قَدْ مَا الطِّفْلِ بِحَبِّ الحَلِيبِ
بجِّبْكَ قَدْ مَا العَصْفُورِ بِحَبِّ الفَنِّ
بجِّبْكَ قَدْ مَا سُلْطَانَ حَبِّ الوَطَنِ

بحبك

بجَبِّكَ قَدِ السَّمَاءِ قَدِ الْبَحْرِ
لَكِتَابِكَ كَلَامِ مَزِينٍ بِالشَّعْرِ
أَنْتِ الْقَمَرِ أَنْتِ الْفَجْرِ
بُجْبُكَ مِثْلَ مَا اللَّيْلِ بِحَبِ الْبَدْرِ.

أفديك

ما بألك حبيبتِي تترددِينُ
ما بألك تصمْتِينُ
أتوقُ إِلَيْكَ شوقاً وَحَنِينُ،
لا تُترْكِينِي
هَجْرُكَ يجعلُنِي حزينُ،
أنتِ شعْرِي
أنتِ نثْرِي
قلْبِي لَكَ مُخْلِصُ أَمِينُ.

لا تَفْزَعِي، لا تَخَافِي
سَأَظَلُّ أَحِبُّكَ مَدَى الْعُمُرِ
طُولَ سِنِينَ.
أنا عَبْدُكَ سَيِّدُ الْمُعْجَبِينَ
أَفْدِيكَ بِأَعْلَى مَا عِنْدِي
بِعَمْرِي
وَبِحَبِي لِفَلَسْطِينَ.

تحية عاشق

لأجل عينيك
أنظم قصائدي
وأكتب لك أجمل الأشعار ،
لأجلك أدعو وأصلي
أناجي طيفك ليل نهار .
حبيبتى أنت
اسمك محفور بصدري
له مني تحية إجلال وإكبار ،
اسمك محفوظ بذاكرتي
مخبا مع الأسرار

لك مني ألف تحية
أرسلها إليك
مع النسيم وعبق الأزهار ،
لك مني تحية عاشق
كله حب
كلامه عطر
يفوح بعيداً
يحكي النجوم والأقمار .
أنت رفيقة عمري
أحبك كما يحب المؤمن الأختيار .

كوني ملهمتي!

صَدَقَ الْقَائِلُ
إِنَّكَ مَلِيكَةُ هَذَا الزَّمَانِ،
شَعْرَكَ الْمَذْهَبُ
مُرَيْنَ بَتَاجٍ وَمُرْجَانِ،
يَسْحَرُنِي فِيكَ وَرَدُّ الْخُدُودِ
وَشَفَاتِكَ الْحَمْرَاوَانِ،
إِنِّي مَتِيمٌ
تَقْتَلِنِي عَيْنَاكَ الْعَسَلِيَّتَانِ،
وَجَهَّتِ الْأَيْضُ مِرَاةً لِأَفْكَارِي
فِيهِ أَرَى حُسْنَكَ الْفَتَّانِ.

دَعِينِي أَقُولُ فِيكَ الشَّعْرَ
 كُونِي مُلْهِمَتِي
 أَنْتِ وَأَنَا حَيِّيَانُ.
 دَعِي الْعَشِقَ يَأْخُذُنَا مِنْ دُونِ وَجَلٍ
 مِنْ دُونِ كَلَلٍ أَوْ نَسْيَانٍ.
 حَيِّبَتِي أَنْتِ
 بِنَظْرَةٍ مِنْ عَيْنَيْكَ
 أَطِيرُ نَسْرًا
 أُحَلِّقُ فَوْقَ الْبَحْرِ وَالشَّطَّانِ.
 أَنْتِ مَلَائِكِي
 أَنْتِ سَمَائِي
 أَنْتِ لَيْلِي وَأَنَا قَيْسُ
 أَنْتِ مِيٌّ وَأَنَا جَبْرَانُ.

أغلى مدام

حبيبي أسعفيني
قلبي متم
يُناجي طيفك الحيران،
أسهر الليل لا أراك سوى في المنام،
لا ألتقيك سوى في نشوة الأحلام،
أشتهيك حبيبي
ويطيب لي معك الكلام.
أنت حبيبي مقلة عيني
لك مني السلام،
أرسله من الجليل
مع ألف تحية

معطّرةً بالحُبِّ والأناج.
حبيبي اقبليني عاشقاً
حُبِّكَ لي هو المرَام.
أنت حبيبي
أحيني فالحبُّ ليس حرام.
أنت مرادي
أنت أميرتي
يا أغلى مدام.

قرّة عيني

سحر عينيّك حبيبي شغفي واشتياقي
لون جفنيك حبر يراعي على الأوراق.
أنت بدايتي وانطلاقي
شفتاك كنه شهيتي ومذاقي.
أتذكرين يوم التقينا
وسط الطريق في الزقاق!!
بقبلة من شفّتيك

بَدَأْتُ عَشْقِي وَاحْتِرَاقِي،
كَانَ لَكَ مِنِّي أَلْفُ قَبْلَةٍ
مَمْرُوجَةٍ بِالْحَمْرِ وَالتَّرْيَاقِ.
أَنْتِ مَنِيَّتِي
أَنْتِ قَرَّةَ عَيْنِي
إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ.

وصيةُ الذَّالان

أَتوقُ اليك حبيبي وفي صدري من الحبِّ برُكانُ
أرسلُ لك شوقي مع النَّسيمِ وعطرِ البيلسانِ
أموتُ في وردِ الخدودِ وفي الشفاهِ الحمرِ كالرُّمانِ
حماك اللهُ حبيبي من كلِّ مكروهٍ ومن غدرِ الزَّمانِ
لا تجزعي لما يعتري الشامِ والبِلانِ
شعيبُ يحميكم والأنبياءُ وسيدي سلمانُ
لك مني ألفُ قبلةٍ أرسلها من الجليلِ إلى حورانِ
عاشتُ سويداءَ القلبِ وعاشَ أحفادُ سلطانِ

عاشت بلاد الشام تاج العروبة وزينة البلدان
لك يا شامُ مني أغلى تحيةً مكلفةً بالياسمين والريحان
سيظلُّ اسمك مرفوعاً بجاه الأنبياء والخالق الرحمن
هذي رسالتي إليك حبيبي فاحفظها وصية الخلان.

دُعَاءٌ لَصَدِيقَةٍ بِالشِّفَاءِ

يقولون صديقتي أصابها المَرَضُ
فيا ليتني كُنْتُ لها الطَّيِّبَ المُدَاوِي
اتَّيَّتُهَا فِي الصُّبْحِ وَاللَّيْلِ أَدْعُو لها الشِّفَاءَ
بِجَاهِ المِصْطَفَى وَالخَالِقِ البَاقِي.
صديقتي تعانِي السُّقْمَ وَهَلْ مِنْ شَفِيعِ
فيا ليت شعري يَكُونُ لها الشَّافِي،
أَبْعَثْ لها صَلَوَاتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي:

يا خالقي أعد لها الصِّحَّةَ واقبل رَجائي،
إني أدعو لها الشِّفاءَ على عَجَلٍ
فيا ليت الدواء يُفِيدُ ويا ليت دُعائي،
اللهُ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وما فعلوا
وصديقتي وَفِيَّةٌ مثلها كنتُ لها الصِّديقَ الوافي.

أنت مرادي

أنت مرادي في هذا الليل الطويل
أنت صبحي أنت ليلي وحلي الجميل
أريدك جنبي، حبك لي لم يعد مستحيل
تعالى اقتربي أنا جوادك العربي الأصيل
أحبك وحي لك ليس له بديل
أموت في سحر عينيك
وبين نهديك أنا قتيل

أُتيتُكَ شاعِراً تغنَّى بالقدسِ وحيفاً والجليلُ
هئنذا أهديكَ قبلةً لرمشك الكحيلُ
أحبُّ فيكَ الحُسْنَ والدَّلالَ والحدَّ الأسيلُ
تعالِي سامريني فأنتِ حبيبتِي وأنا الدَّخيلُ.

حُسنُكَ قَصيدَتِي

بياضُكَ نورُ الشَّمسِ
يسحرُ النظرَ،
عينُكَ القدسيَّتانِ
نظراتُهُما تسلبُ البصرَ،
شفتاكِ الحمرِوانِ وردةٌ
تغارُ منهما بناتُ العَجْرِ،
أموتُ في قَدِّكَ الممشوقِ
وفي خصرِكَ المَزنَرِ،
خدُّكَ الأَسيلُ مرآةٌ لوجهِي
في الليلِ وعندِ السَّحرِ،
كفُّكَ الناعمِ عندما لامسته

قلبي انكسر،
جبينك هلال
سبحان من أهدى
سبحان من صور.
أنت حبيبي
لا أقبل سواك
يا أجمل امرأة بين البشر.
جئتك في الليل
أسأل عنك النجوم والقمر،
أنا لك عاشق،
حسنك قصيدي
وعشقي لك
عشق الانتفاضة للحجر.

جنتك متيماً

جنتك متيماً
أكتبُ فيك الشعرَ واللحنَ
الجميلَ،
جمالك عرَبيُّ أصيلٌ.
وجهك قمرٌ
ينيرُ الليلَ الطويلَ،
الحسنُ والبهاءُ في شفقتكِ
والرمشُ الكحيلُ،
عيناك مقلّةُ المها
أنا فيهما قتيلٌ.

الكرم في صلبِ مجدِكَ الأثيلِ،
جئتُكَ مَتيماً
أهديكِ أغنيةً
لبناتِ يافا والقُدسِ والجَليلِ •
زغردِي طرباً
واعزفي حُبِّكَ
على أوتارِ قلبي العليلِ،
أنا لك عاشق
وأنتِ ملهمتي
ليس لي عنكَ بديلِ •

الفتنة

يؤلمني أن الشَّرْقَ لم يعدْ شَرْقًا
تفشى به الوباءُ
بات كئيباً حزينُ
يساق فيه الأبرياءُ
للذبحِ بأمرِ الشياطينِ.
قال النبي وهو خير الصالحين:
"لعن الله الفتنةَ ومن أيقظها"
وجاء في الكتاب الكريم
"أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم"
قال يا إبليس مالك ألا تكون مع
الساجدين...
"إنَّ عليك اللعنةَ إلى يوم الدين".

وَمِنَ الْأَشْعَارِ:
 "يَا زَارِعَ الْفِتْنَةِ يَا وَيْلَكَ مِنَ النَّارِ
 اعْرِفْ مَقَامَكَ أَيُّهَا الْمَاكِرُ الْغَدَّارُ"
 "وَعِرَاقُنَا فِيهِ الدَّمَاءُ رَخِيصَةٌ وَنُوحُ
 أَطْفَالٍ بَغْزَةٌ يَتَمَوُّ"
 أَرْضُ الْعُرُوبَةِ مَسْلُخٌ وَدَمَاؤُهَا
 تَجْرِي كَمَا الْأَنْهَارُ سَدًّا تَهْدِمُ
 لَكِنِّ شِعْرِي دَائِمًا يَتَأَمَّلُ
 فِيهِ الْمَآثِرُ وَالْحَقِيقَةُ تُحْكَمُ
 "وَاللَّهِ - رَغْمَ اللَّيْلِ - لَسْتُ بِبَائِسٍ
 فَالنُّورَاتُ لَا مَحَالَةَ قَادِمٌ".

أهديك من الجليل سلاماً

أُتيتك رغم بعد المسافات
أكتب لك شعراً
عن وطن تجتاحه العواصف والرياح،
أهديك سلاماً
يطير شمالاً

حاملاً عطر الزيفون مع النسيمات،
أُتيتك أهديك وردة من أجمل الوردات
فيها المسك والحب ونشوة الآهات،

أَتَيْتُكَ لِأَطْفَى نَارَكَ
لَكِنْ كَيْفَ لِي وَقَلْبِي بِالنَّارِ يَلْتَهُبُ
أَتَيْتُكَ عَاشِقًا يَحْرِقُنِي الشُّوقُ وَالشَّهْبُ
أَنْتَ الْمُنَى فَيْكَ يَسْمُو الْعَدْلُ وَالْأَدَبُ
أَنْتَ قِيثَارَتِي
وَأَسْمُكَ جَنَّتِي
فَنَعَمَ الْأَسْمُ وَالنَّسَبُ.

القدس عروس الشرق

جمالها بدعة الخالق المعبود،
رجالها صنديد
تاريخهم فاق الحدود،
نساؤها آية في الحسن
والكرم المعهود.
أقصاها مسرى الرسول
وفيها مبعث الرب الودود.
إليك يا قدس مني سلام
فيه لحن وقود،
حلبية من بلاد الشام

في بيتنا اليوم

عربية من عهد ثمود.
قدس العروبة بيتنا
في مجده نحيًا
وفيه نسود.
الشعر في سورك تجلي
وفي قبة الصخرة لحي يجود.
مبعث المسيح في القيامة كائن
ودرب الصليب بالآلام مشهود.

قصتي معك

قصتي معك
حكاية قد لا تدوم
لكنها ستظل في الذاكرة
كل ساعة ويوم.
أناجيك في عتمة الليل الطويل
أحكي لك عن حيي المستحيل.
أنا لك عاشق أهوى عطرك الفواح
أهوى الجمال وحسنك الوضاح.
عينك الناعستان بحر يسلب النظر،

شفتاك وردةٌ تخطفُ البصرَ.
شعرك المذهبُ على الكتفينِ منشورُ
وجهك الكريم مبعثُ السحرِ والنورِ.
أهواك كما يهوى الفارسُ القتالَ
أتوقُ إليك كما يتوقُ الحاجُ للترحالِ،
أشتهيك كما النحلةُ تشتهي الرحيقَ
أنتِ أمنيّتي ودالّتي في الطريقِ.

تعالِيْ قابِليني

أَسْبِحُ فِي بَحْرِ عَيْنَيْكَ فَأَغْرَقُ
يَشْدُنِي الْمَوْجُ،
أَطْلُبُ النَّجَاةَ
صَوْبَكَ أَتَعْمَشُقُ،
حَبِيبِي أَحْرَقْنِي بِحَرِّكَ الشَّدِيدِ
أَنَا لَكَ عَاشِقٌ عِنْدِي.
تَعَالِيْ قَابِليني
تَقْتَلِنِي فِيكَ شَهْوَةٌ حُبِّنا
لَا تَخَافِي،
أَقْسَمْتُ أَنْ أَصُونَ سِرَّنَا،

أَحَلَّقُ فِي فِضَاءٍ مُقَدَّسٍ
أَتَوَقُّ إِلَيْكَ وَلَا أَيَّاسُ.
أَنْتَ أَمْنِيَّتِي
سَأَظَلُّ أَحْبَبُكَ مَدَى الدَّهْرِ
أَنْتَظِرُ اللَّقَى فِي البَرْدِ وَالْحَرِّ،
تَعَالَى قَابِلِي
إِنِّي مَتِيمٌ أَحْضِنِي.

بك تحلو قصائدي

حُبِّي لَكَ فَاقَ الْخِيَالَ
أَنْتَ عُمْرِي فِي سَهْرِ اللَّيَالِ،
أَحْبَبُكَ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّ يَافَا لِلْبُرْتُقَالِ،
أَحْبَبُكَ كُلَّمَا نَادَيْتَنِي وَقُلْتَ تَعَالُ
أَتِيكَ فِي سَكْرَةِ اللَّيْلِ

مَنْ دُونَ سُؤَالٍ
وَالْحَقُّ يُقَالُ
أَنْتَ حَبِيبِي
أَنْتَ مُلْهِمِي
بِكَ تَحَلُّو قِصَائِدِي
وَبِكَ يَسْمُو كَالُ.

إلى طبيبة

سُرِّكَ مَصُونٌ فِي الْقَلْبِ
لَكَ مِنِّي أَجْمَلُ الْكَلَامِ
فَاغْمِرِيْنِي بِالْحُبِّ،
أَرَاكَ عَلَى الْكُورْنِيْشِ سَائِحَةً
تَقْهَرِينَ الْبَحْرَ بِوَجْهِكَ الرَّطْبِ،
تُخْتَالِينَ عَلَى الشُّطَّانِ
بِلا وَجَلٍ وَلَا تَعَبٍ.
السَّمَاءُ فَوْقَكَ مَغْطَاةً بِالسُّحْبِ
شَعْرُكَ عَلَى الظَّهْرِ مُدَلَّى
يُغْطِي الْمَعْطَفَ وَأَجْمَلَ الرَّقَبِ.
أَهْلَا بِكَ فِي مُدَوَّنِي

وأهلاً بصدرك الرحب .
قديسة أنت
مهنتك الإنسان
تمارسين رسالة الطب ،
فنعمة الرسالة
لك مني أجمل الشعر والأدب .

دُبُّ مَعْلَن

مَعْرُوفِيَّةُ الْأَصْلِ
جَبَلِيَّةُ الْمَسْكَنِ،
مُشَوِّقَةُ الْقَدِّ
طَيِّبَةُ الْمَعْدَنِ.
نَظَرَاتُهَا كَحَدِّ السَّيْفِ
فِي الْقَلْبِ تَطْعَنُ.
شَفَاتُهَا الزَّهْرِيَّتَانِ بِسَمَةِ
أَبْدَعَ الرَّبُّ فِيهَا وَكَوَّنَ.
أَمُوتُ فِي سِحْرِ عَيْنَيْهَا

أَتَوْقُ لِقُبْلَةَ مِنْهَا
أَوْ ضَمَّةً كُلاًَّ أَمْكَنُ .
حَبِيبَةَ الْقَلْبِ مُلْهِمَتِي
تَغْنَيْتُ بِهَا شِعْرًا مَبْطُنُ .
إِنِّي مَوْلَعٌ بِحُسْنِهَا
فَدَيْتُهَا بِالرُّوحِ
وَحَيٍّ لَهَا مُعْلَنُ .

الى دضر الصمود

أبطالنا فداء الأرض والعرض
يسطرون رايات العز والمجد
كمن من شهيد روى بدمائه
أرض الكرامة والخلد.
بنو معروف أسياد بأرضهم
لا يعتدون،

يدودون عن الطفل في المهدي.
بئس المعتدون وما أثموا

من بشاعات طالت مسامع السند والهند،
بئس الكافرون وأتباعهم
يعتدون على الطفل والأم والجد.
ساداتنا حماة الديار
والسويداء للعدوان معروفة بالتصدي .
بنو معروف كونوا على يقين
الربُّ حامينا
وحامي بلاد الشام من كل مُرتد .

رحلة مع الفجر

أشتاقُ اليك حبيبي
كشوق الصَّحَّارِيِّ للمَطَرِ،
يَسْحَرُنِي بِجَمَالِ خَدَيْكَ
وَتَسْرِيحَةِ شَعْرِكَ المِعْطَرِ،
بِقَبْلَةِ مَنْ شَفَّتِكَ
أَسَافِرُ فِي رِحْلَةٍ مَعَ الفَجْرِ
والسَّهْرِ،

عجائبه ومعجزاته

صَدْرُكَ الْمَحْجُوبُ
ثُورَةٌ فِي الْحُبِّ
تُسَكِّرُنِي وَأَكْثُرُ
عَيْنَاكَ الْعَسَلِيَّتَانِ
بِحُرِّ شَوْقٍ
يَسْلُبُ النَّظْرَ
حَبِيبَتِي أَنْتِ
فِي الصَّبْحِ وَالْمَسَاءِ
فِي اللَّيْلِ وَوَقْتَ السَّحْرِ
أَتَيْتِكِ مَتِيمًا،

فارساً يجولُ في الحربِ
لا يهابُ الخطرَ.
حيبتي أنتِ
أحبُّك حبَّ المؤمنِ للقدسِ
وحبَّ الطيرِ للشجرِ.

الى أجمل امرأة

لأَسْهَرُ اللَّيْلَ
أَعَاتِبُ الْقَمَرَ،
أَنَاجِي طَيْفِكَ
حَتَّى السَّحَرِ.
أَسَافِرُ وَإِيَّاكَ
فِي رَحْلَةِ عَشْقِ
لَا تَعْرِفُ الضَّجْرَ.
حَبِيبَتِي يَا لَيْلِي
وَيَا سَهْرِي
يَا مُتَعَةَ النَّظْرِ.

بمقدمات لا اله الا الله

وَجْهَكَ الْبَشُوشُ
مِرَاةً لِأَحْلَامِي
سَحْرَهُ يُخَطِفُ الْبَصْرَ.
قَوْلِي حَبِيبِي
فَأَنَا أَحْبَبُكَ
كَمَا الرَّيْشَةُ تُدَاعِبُ الْوَتْرَ.
أَعَانِقُ سَحْرَ عَيْنَيْكَ
يَا أَجْمَلَ امْرَأَةٍ
عَرَبِيَّةٍ الْأَصْلُ
لَمْ تَعْرِفْ مِثْلَهَا
لَا قَيْسٌ وَلَا مُضَرٌّ.

سورياً يا حبيبتى

سورياً يا حبيبتى
ما بالكَ تُتَأَلِّمين!
الحزنُ يُخيمُ في أرجائكِ
والموتُ لا يَسْتَكِينُ.
«أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»

أعداؤك زرعوا الفتنة
ليقهروا الملايين،
كوني لهم بالمرصاد
لا تستسلمي
النصرآت
بحق صلاح الدين.
شام يا حبيبي

قاومي،
كوني مقبرة الارهابيين.
بئس الغزاة وما فعلوا
من فتك وسفك
بوحى المرتدين.
سوريا أنت منارة الشرق
رغم أنف المعتدين،
انهضي من دائك
وابقي قلعة الأحرار
إلى يوم الدين.

عاشقة الجمال

أنت شوقي وسهري الليالي
أنت سحري وشعري وخيالي،
أنت ديني فاعبديني
أنت نجمي في العلاي.
بك تغنيت يا عاشقة الجمال.
كمر مرة ناديتك أن نلتقي
في عتمة الليل بين الدوالي،
قبلت ألف قبلة
وحضنتك بيمينى وشمالى
أنت عمري
بك أحيا
وفيك كان اكتمالي.

امراة درة

أحبك امرأة حرة
تشتهين حبي ألف مرة.
أحبك فلاحه
تقصد الماء
لتملاً الجرة.
أحبك سائحة
تزور بلاد الله
من الهند حتى أنقرة.
أحبك بدوية
تقدم للضيف القهوة المرة.
أحبك مضيقة

تَعَشَّقُ الْمُسَافِرَ فِي الطَّائِرَةِ.
أَحْبُّكَ كُلَّمَا طَلَبْتَ مِنِّي قُبْلَةً
أَوْ ضَمَّةً وَهَلُمَّ جَرًّا.

أَتَيْتُكَ فَارِسًا

نظراتُ عَيْنِكَ تَسْحَرُنِي
وَشَوْقِي إِلَيْكَ يَكْوِينِي،
أنتَ شِعْرِي
أنتَ دَمِّي الَّذِي يَجْرِي فِي شَرَايِينِي،
سَأَلْتُكَ فِي لَيْلِي وَفِي سَهْرِي :
كَمْ قَبْلَةَ سَتَعَطِينِي؟
فَأَجَبْتَنِي : أَنَا كُلِّي لَكَ
أنتَ عَمْرِي وَحَنِينِي.

حبّيتي يا بدعة الشرق
يا مهجة الشوق
أنا لك عاشق
فهيّا الحبّ امنحيني،
أتيتك فارساً
أعشق الموت على صدرك
واخمر في الفناجين.

حبيبة القلب

حبيبة القلب هل تعلمين!
 أني أحبك،
 وحيي لك لا يستكين!
 أفديك بروحي يا زهرة فلسطين
 يا عاشقة القدس وحيفا وجنين،
 أحييني أنا لك مخلص أمين،
 أتوق إليك في الصبح والمساء،
 في الليل حيث تسهرين
 أبحث عن حبنا

في غياهب السُّكونِ
والشُّوقِ والأُنينِ.
عانقيني
أنا لك عاشقٌ
أموتُ من لوعةِ الحُبِّ
والحنينِ.

أنا أنتِ وأنتِ أنا

شوقِي إليك أُمْنِيَّتِي وَأَحْلَامِي
أناجِيكَ فِي سَكْرَةِ اللَّيْلِ
وَفِي صَحْوَةِ الْأَيَّامِ،
أُرِيدُكَ تَخْتَالِينِ قَرِيبِي
كِي أَعْرِفَ لِحْنِي وَأَنْغَامِي.
حَبِيبَتِي أَنْتِ
تَكْبُرِينَ فِي نَظْرِي
كُلَّمَا ظَهَرْتَ أَمَامِي.
أَتَوْقُ لِقُبْلَةَ مَنْكَ
تَرُدُّ الْبَرْدَ عَنِّي

وتطرُدُ آلامي.
أنا أنت وأنت أنا
يا امرأةً علمتني الحبَّ
وبدَّدت أوهامي.
أموتُ في سحرِ عينيكِ
وفي حُسْنِكِ الشامي.
حبيبتي أنتِ
أحبُّك كما الربُّ يهوى
براءةَ الأطفالِ والأيتامِ.
لك مني ألفُ تحيةٍ
مُكَلِّلةٌ بالحبِّ والودِّ والسلامِ.

أَعْبُدْ دُوسَنَكَ الْفَتَانَ

عَلَّيْني حُبُّكَ يَا امْرَأَةً
أَنْ أَسْهَرَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ،
أُنَاجِي طَيْفَكَ
وَأَغْرُقُ فِي سَحْرِ عَيْنَيْكَ
وَرَمَشِكَ الْكَحِيلِ.
أَهْدِيكَ حَيٍّ
كُلَّمَا اسْتَدْعَيْتَنِي
لَأَنْهَالَ عَلَى شَفَتَيْكَ بِالتَّقْبِيلِ.
أَرَى الْأَنْاقَةَ فِي فُوسَتَانِكَ الْأَحْمَرَ
وَقَدَّكَ النَّحِيلِ.

وَجْهَكَ نُورُ الشَّمْسِ
وَصَدْرَكَ يَطْلُبُ اللَّهْسُ
كُلُّكَ عَلَيَّ بَعْضُكَ حُلُوٌّ جَمِيلٌ •
مَلِيكَةُ الشَّرْقِ أَنْتِ
تَغَارُ مِنْكَ كُلُّ النِّسَاءِ
فَلِيَحْرَسَكَ الْإِلَهِ
بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ •
أَنْتِ دِينِي
أَعْبُدُ حَسَنَكَ الْفَتَانَ
مِثْلَهَا الْمُسْلِمُ يَعْبُدُ الْقُرْآنَ
وَكَمَا الْمَسِيحِيُّ يَعْبُدُ الْإِنْجِيلَ •

خضراء العينين

سَلَّمْتُ خَضْرَاءَ الْعَيْنَيْنِ
يَا ابْنَةَ الْبَقَاعِ فِي لُبْنَانَ،
جَمَالُ عَيْنَيْكَ كَجَمَالِ الْأُرْزِ الْأَخْضَرِ الْفَتَّانِ.
أَتَيْتُكَ مِنْ فِلَسْطِينَ عَاشِقًا وَلَهَّانًا،
أَنَاجِي طَيْفِكَ فِي لَيْلِ دَامَسٍ نَعْسَانًا.
أَتَوْقُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَفِي كُلِّ أَوَانٍ.
أَنْتِ أَمِيرَةُ الْحُبِّ
مَلِكَةُ هَذَا الزَّمَانِ.

أَشْتَهِيكَ عَنْ بَعْدٍ
مَنْ الْجَلِيلِ، مِنْ هَذَا الْمَكَانِ
أَبْعَثُ إِلَيْكَ بَاقَةَ حُبِّ
مُكَلَّلَةً بِالزَّرْجَسِ وَالْأَخْوَانِ،
مُحْمَلَةً بِعَطْرِ الْبَيْلِسَانَ،
اقْبَلِيهَا مِنِّي هَدِيَّةً
مِنْ شَاعِرٍ
تَغْنِي بِسِحْرِ الطَّبِيعَةِ وَالْأَوْطَانِ.
لَكَ مِنِّي سَلَامٌ
يَا مَهْجَةَ الْقَلْبِ،
يَا مَصْدَرَ الْوَحْيِ
أَنْتِ الرَّسَالَةُ وَالْعُنْوَانُ.

سيما

سيما يا ابنة المُنْدِرِ
يا طفلةً بريئةً
عُمُرُها سنتان
يا ملاكاً يبعثُ الغَيْثَ وَيُمْطِرُ.
سيما ايها الطفلةُ الذَّكِيَّةُ
ايُّهَا الشَّقِيَّةُ
عيناك الخضراوانِ
تَسْحَرَانِ النَّظْرُ
حُسْنُكَ الْفَتَانُ
فيه الدَّلَالُ ونورُ الْقَمَرِ.

سيما يا مهجة الوالدين والعمّة
يا طفلة اللين والبسمة،
حمّاك الله
يا ابنة السويدياء
يا وريثة العزّ والهمة.
سيما يا حفيدة سلطان
حامي بلاد الشام
من العدوان
حمّاك الربّ
يا وريثة باعث الأوطان
وحارس الأُمّة.

أقول لَهَا (٢)

سَمَاءٌ تَمشي الهَوِينَا
سَحْرَهَا فَاقَ الخِيَالِ.
وَجْهَهَا نُورُ الشَّمْسِ
حُسْنَهَا لَا يُطَالُ.
أُحِبُّهَا بِقَلْبٍ مُفْعَمٍ
يُشْتَبِي اللُّقَى وَالْوَصَالَ.
أُنَاجِيهَا فِي الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ
وَفِي سَهْرِ اللَّيَالِ.

هي المني
كلها ناديتها استجابت
قالت: "أنا لك يا كمال،
أحبك بكل قلبي
دون كلل أو جدال".
سهمها يغزو الفؤاد
كلها رقة وجمال.
أقول لها وقد نامت بقربي
أنت الملاك، أنت الدلال.
أحبك
يا بدعة الريف
يا شمعة نورها نور الهلال.

أحبُّك يا مهجَّةَ الرُّوحِ
يا بسمَةَ الوَجْهِ الصَّبُوحِ،
أحبُّك والحقُّ يُقالُ
حبي لك مُنزلُ
في شرعِ اللهِ حلالٌ.

بدعة الشرق

حبيتي يا سهري في الليالي
يا شغفي كلما خطرت ببالي
أهواك في البعد والقرب
أريدك جنبي في الحقيقة والخيال.
أتوق إليك كلما بزغ الفجر
وكلما ظهر البدر باكتمال.
أحبك حب المسلم للكعبة
أنت ملاكي في الحسن والجمال.
أهواك يا بدعة الشرق،

أنت حبي، رفيقة عمري وحلاي.
أحبك حب قيس ليلي،
حب جميل لبثينة،
أحبك يا حبيبة الكمال.

الفهرست

٣٩	قصتي معك	٤	إلى سفيرة المحبة
٤١	تعالى قابلني	٦	صديقة الفيسبوك
٤٣	بك تحلو قصائدي	٨	أفيقوا يا عرب
٤٥	إلى طيبة	١٠	أنا وحييتي
٤٧	حب معن	١١	حب بلا حدود
٤٩	الى حضر الصمود	١٢	بجك
٥١	رحلة مع الفجر	١٣	أفديك
٥٤	الى أجمل امرأة	١٥	تحيّة عاشق
٥٦	سوريا يا حبيبي	١٧	كوني ملهمتي
٥٩	عاشقة الجمال	١٩	أغلي مدام
٦٠	امرأة حرة	٢١	قرة عيني
٦٢	أبتك فارساً	٢٣	وصية الخلان
٦٤	حبيبة القلب	٢٥	دعاء لصديقة بالشفاء
٦٦	أنا أنت وأنت أنا	٢٧	أنت مرادي
٦٨	أعبد حسنك الفتان	٢٩	حسبك قصيدي
٧٠	خضراء العينين	٣١	جئتكم متيماً
٧٢	سيما	٣٣	الفتنة
٧٤	أقول لها (٢)	٣٥	أهديك من الجليل سلاماً
٧٧	بدعة الشرق	٣٧	القدس عروس الشرق

صدر للمؤلف:

- حديث الجرمق (شعر - مطبعة المغار، تشرين ثاني ٢٠٠٦)
- أنا وأنتَ والشعر (شعر - مطبعة المغار، آب ٢٠٠٧)
- دراسات في الأدب (دراسات - مطبعة المغار، تشرين ثاني ٢٠٠٧)
- الفجر الأزرق (شعر - مطبعة جاليري صقر، المغار، تموز ٢٠٠٨)
- آخر النفق (شعر - مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، شباط ٢٠٠٩)
- رحلة الطيور المهاجرة (شعر - مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، أيلول ٢٠١٠)
- أوركسترا السكون (شعر - مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، آب ٢٠١٢)
- همس السكون (شعر - مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، شباط ٢٠١٣)
- غزليات (شعر - مطبعة NR - المغار، تشرين أول ٢٠١٣)
- أغنية الورد والياسمين (شعر - مطبعة NR - المغار، نيسان ٢٠١٤)
- أنتِ قصيدتي (شعر - مطبعة NR - المغار، تشرين ثاني ٢٠١٤)
- قربان على مذبح الحب (شعر - مطبعة N.R - المغار، نيسان ٢٠١٥)
- رحلة مع الفجر (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف، أغسطس ٢٠١٥)